DOI: fqhj.v1i43.16169/10.36324

حقيقة الوحي والتجربة النبوية عند محمد مجتهد شبستري

أ .م .د جبار محمد هاشم الموسوي

جامعة الكوفة/ كلية الآداب/ قسم الفلسفة

ريم وعد محمد

قدم المفكر الإيراني محمد مجتهد شبستري دراسات وبحوث في تفسير حقيقة الوحي في الأديان السماوية وخصوصاً في الإسلام وقد اتخذ ذلك التفسير طابعاً فكرياً مختلفاً عن حقيقة الوحي في الاعتقاد الديني في الإسلام وسائر الأديان واستنادا على ذلك التفسير فقد تغيرت المنظومة الدينية في رؤيتها في تحديد صفات النبي وضرورة وجوده ومعجزته وسائر موضوعات النبوة. وقد تناول هذا البحث تفسيرات محمد مجتهد شبستري عن حقيقة الوحي النبوي وعن وأنواع الوحي ومستوياته وحديث عن تفسير التجربة النبوية التي يعتقد شبستري انها الأساس في نقل المعرفة الدينية من مصدر غيبي الى النبي وانواع هذه التجربة .

الكلمات المفتاحية : (فلسفة الوحي، التجربة الدينية، الإشارة النبوية، التجربة الشخصية).

Summary

The Iranian thinker Muhammad Mujtahid Shabestari presented studies and research on the interpretation of the reality of revelation in the divine religions, especially in Islam. His existence, his miracle, and other topics of the prophecy. This research dealt with the interpretations of Muhammad Mujtahid Shabestari on the truth of the prophetic revelation, and about the types and levels of revelation, and a talk about the interpretation of the prophetic experience, which Shabestari believes is the basis for the transfer of religious knowledge from a metaphysical source to the Prophet and the types of this experience .

Keywords (philosophy of revelation, religious experience, prophetic reference, personal experience)

المقدمة

لقد قدم محمد مجتهد شبستري في أبحاثه تصور كلي عن طبيعة الوحي وفلسفته وحقيقة وجوده ومن ثم بين اركان الوحي التي يرها مترابطة كالرؤية جديدة يقدمها لتفسير حقيقة الوحي النبوي .

أهمية الموضوع: وقد اتخذ التفسير طابعاً فكرياً مختلفاً في رأي محمد مجتهد شبستري عن حقيقة الوحي في الاعتقاد الديني في الإسلام وسائر الأديان واستنادا على ذلك التفسير فقد تغيرت المنظومة الدينية في رؤيتها في تحديد صفات النبي وضرورة وجوده ومعجزته وسائر موضوعات النبوة ومن هنا جاءت أهمية البحث هذا في المبحث الاول بيان حقيقة الوحي النبوي واركانه عند محمد مجتهد شبستري، والمبحث الثاني في بيان التجربة الدينية للنبوة عند محمد مجتهد الشبستري والمبحث الثالث في بيان أنواع التجربة .

منهجية البحث : اعتمدنا على المنهج التاريخي في بيان حقيقة ا والمنهج التحليلي.

المبحث الأول

حقيقة الوحي النبوي وأركانه

المطلب الأول: فلسفة الوحي :

لقد حاول شبتسري تفسير حقيقة الوحي النبوي لكنه ادخل المفهوم في نفق مظلم وجعله اكثر غموضا واصعب تفسير ورغم ذلك فهو لم يوضح اكثر من استعارات مختلفة من المتكلمين والصوفية وغيرهم لتفسير رؤيته، ونلاحظ أن معالجة شبستري لهذا الاتجاه تفضل بوضوح الافتراضات الصوفية، في التعاطي مع مقولة الوحي، القائمة على ثنائية الفكر الصوفي، وإنما في التأكيد على البعد الروحي للمفاهيم التراثية. ويستبعد شبستري في تبنيه للطرح الصوفي في التعاطي مع مقولة الوحي، باستثناء البعد الكوني لهذا المفهوم، ويؤكد على البعد الملموس منه، بمعنى الأثر النفسي منه .يطرح شبستري بوضوح فكرة المقدس، وأخذ هذا المفهوم بجدية، والمقدس عنده ومن ضمن فكرة المقدس، مفهوم الوحي، قداستها قد جاءت من عدم نقد هذا المفهوم [١] و"لا يخرج شبستري عن الطابع العام للحركة الإصلاحية، في تأثرها بالخطاب الصوفي العرفاني وجعله منطلقاً لإثبات مفاهيم عن الوحي والإيمان والتجربة الدينية والوجدان والشعور، ومن المؤكد أن هذا الطابع العام لا يمثل خياراً منهجياً بقدر ما يعبر عن حالة تأثر بالمحيط، فقد عرفت إيران ثقافياً واجتماعياً بكونها أرض خصبة دائماً لجهود فلسفية كبرى، وأنشطة صوفية، حتى أصبح هذا الوضع جزءاً من الثقافة العامة فيها" .[٢] أشتغل الشبستري بإيجابية مع التعريف الفقهي للوحي، فان هذا الاهتمام يحول الوحي الى مجموعة اجتهادات ومسائل عبادية، وهو يؤكد على إنسانية الوحي و زمانه ومكانه، وتأثره بعوامل المحيط اللغوي وان الاستعمال الفقهي في تعريف الوحي، يحول الوحي من صيغة المتلقي

الحوارية[٣]فالوحي ليس سوى الوسيط بين النبي والله تعالى، ولما كانت تلك التجربة شخصية فهي مختصة بذات النبي وليست هذه التجربة النبوية من جنس الالفاظ كالآيات القرآنية وغيرها، والتجربة من جنس الوجود الذي يعيشه النبي بجوارحه جميعها، فعندما يريد النبي أن يعبر عن هذه الحقيقة يشرحها ويبينها للآخرين لابد أن يستعين بالألفاظ فتكون تلك الالفاظ هي المفسرة للتجربة، وتكون هي محور المفاهيم العقائدية الدينية والاحكام الشرعية، ولما كانت تلك التجارب مختلفة تكون تلك الأحكام والعقائد مختلفة أيضاً [٤]كيف فهم مجتهد رأي المعتزلة من اجل ان يدعم وجهة نظره "مع المعتزلة بخصوص هذه التصورات، ويرون أن الوحي إنما ينبئ عن مغيبات تتعلق بالله وصفاته. والمجال الوحيد الذي كان يرى المعتزلة أن الوحي يأتي فيه بما لا سبيل للعقل اليه، هو مجال الأحكام. وحتى أساس هذه الأحكام، أي المبادئ الأخلاقية القائمة على مفاهيم الحسن والقبح العقليين، تنتمي إلى ما يمكن استنباطه بالعقل، ولا يتحفنا الشرع إلا بالتفاصيل والأحكام الشرعية التي يقررها للمسلمين"[٥] لم يستطع مجتهد ان يلغي الوحي كما فعل سروش اذ أكد على مسألة التخلي عن الوحي والاقتصار على الاستقراء أي العلوم الوضعية لكن شبستري التف على الوحي واخرجه من محتواه واعطاه صيغة جديدة. [٦] وحقيقة الوحي عند شبستري فهو ليس ملك عنده ولا هو سماع للكلام الإلهي او القاء في القلب وإنما حدد شبستري حقيقة الوحي ضمن نطاق التجربة الدينية[٧].

المطلب الثاني: اركان الوحي :

اركان الوحي عند شبستري تقوم على اساس(المرسل والمستقبل والوسيط) أي بين الاشارة، وهي الوحي، والمرسل الاشارة وهو الله، ومستمع تلك الاشارة وهو النبي "الذي يقدمونه لكلام الله، لا يمكن لمن يخاطبهم النبي أن يجربوا كلام الله

الذي ينزل عليه من دون واسطة، ولا يمكن لهم أن يسمعوه أو يفهموه. وأقصى ما يمكن لهم أن يقدروا عليه هو أن يفهموا كلام النبي الذي يعرضه عليهم بفعل الانبعاث عن كلام الله والإعلان عنه وإبلاغه للمخاطبين. يمكن لمثال بسيط أن يلقي ضواء على هذه المسألة حيث نقول: لو أن شخصا أشار بيده إلى أمر ما، ليفهم شخصا اخر مفهوما بعينه، ثم قام هدا الشخص الثاني إلى صياغة هذا المفهوم المشار إليه في قالب لفظي صوتي شفهي أو تحريري يرسله إلى شخص ثالث، ففي مثل هذه الصورة إن هذا الشخص الثالث يسمع ويفهم كلام الشخص الثاني، وليس الشخص الأول " (٨)

ويمكن استعراض رؤيا شبستري لتلك الاركان الثلاث:

الركن الأول : وحي الاشارة :

فالوحي هو الإشارة الإلهية للنبي، فبهذه الإشارة الإلهية انفتح طريق النبي، وتبدل افقه الداخلية العادي إلى أفق وحياني ونبوي، وكان هذا الكلام المسلم به للنبي هو كلام الله، ولكن ما هو موقعه وأهميته بالنسبة إلى الآخرين؟ هذا الكلام إنما يكون كلام الله بالنسبة إلى الآخرين فيما إذا تسبب في فتح طرق داخلية وأثر في نفوسهم.(٩) وهذه الاشارة هي كلام الله و إن هذا الكلام هومن خلقه وهذا الخلق يتحول في عالم الانسان الى كلام (١٠) فإن حقيقة الاشارة هي تعبر عن حقيقة الوحي فهي تقع في جواب "ما هو الوحي ؟ الوحي إشارة تقوم مقام العبارة. العبارة تعبر إلى المعنى المقصود منها، لهذا تسمى عبارة. أما في الوحي فلا يقع عبور من شيء إلى شيء. الإشارة في الوحي هي عين المشار إليه. الإفهام والمفهوم والفهم حقيقة واحدة في الوحي، فالوحي يقع سريعا إلى هذه الدرجة. وإذا لم تدرك اتحاد هذه الحقائق الثلاث

في الوحي فلست ممن يتقبل الوحي ويستلمه... الكلام الوحياني هو الذي تكون له هذه الخصوصية... ولهذا حينما يتكلم الله وحيا تندهش لذلك الملائكة. وحينما تكلم مع موسى وحيا دهش موسى... تأثير كلام الله الوحياني في روح مستمعة سريع ونافذ جدا، وهذا ما لا يدركه إلا العارفون بالشؤون الإلهية... ولذا حينما يكون ثمة كلام وحياني فلا يمكن تصور معارضة له أو مخالفة، لأن سلطان الوحي المعنوي أقوى من ان يقدر أحد على مقاومته. سلطان الوحي على مخاطبيه أقوى بكثير من سلطان المخاطب على نفسه."[١١] ان اصطلاح الإشارة اخذه شبستري من ابن سينا في حديثه عن العارف :" لابد ان يشمل خطابه على رموز وإشارات "[١٢] اما لغة الإشارة الوحيانية تفسر خارج اطار اللغة المتداولة لأنه من الخطأ حيث نقيس لغة الله وكلامه على كلام الإنسان ولغته، ونعتبر كلام القرآن قائما بـــــ "الألفاظ" و"المفاهيم". بيد أن كلام الله لا يتألف من الألفاظ والمفاهيم، وعليه فإن (الوحي المحمدي) لم يكن من جنس الألفاظ والعبارات والمفاهيم. نعم أن المسلمين يعتقدون بوجود كلام الله، لكن هذا الكلام لا يكون بالضرورة عبارة عن ألفاظ وعبارات ومفاهيم،. إن فن تفسير القرآن يكمن في أن يعمد المفسر إلى تفسيره[١٣] و"النص المفهوم للجميع لا يمكن أن يكون مجرد إشارة سريعة. إذن ينبغي القول إن مراد محمد ﷺ من الإشارة الإلهية تكلم الله معه على شكل إشارة (بواسطة جبرئيل).وإن هذا التحليل يثبت أن معنى كون القرآن وحيا عند محمد ﷺ هو أن الآيات القرآنية التي يتلوها قد تبلورت بمساعدة الوحي (الإشارات)، وإن النبي يتكلم في المصحف من خلال الاستعانة بالوحي. وقد عبرت عن هذه الحقيقة في مقال "القراءة النبوية للعالم" بأن القرآن – طبقا لمدعى القرآن نفسه – كان ثمرة للوحي وليس الوحي نفسه. "[١٤] وأن الله أنزله على قلب رسول الله، وأن النبي قبل نزول القرآن لم يكن

يعرف ما الكتاب وما الإيمان، وأن النبي لا ينطق عن الهوى، وأن جبرئيل قد توسط في نزول القرآن، وأن القرآن كان له وجود سابق في اللوح المحفوظ وما إلى ذلك. إلا أن الملفت أيضا أننا إذا دققنا النظر في هذه الآيات لا نجد ما ينفي أن يكون المصحف الشريف في الدرجة الأولى كلاما نبويا قاله النبي نفسه ولا يتنافى معه. "[١٥] وفي النهاية يكون الوحي عند شبستري انسان فهو من يستقبل الاشارة ومن يعيش تجربة ومن يصوغ تلك الاشارة وان "الوحى يتحدد بالمفاهيم الانسانية ويتحجم بأحجامها، ومعنى هذا أن الوحى ليس سوى المفاهيم الانسانية، وليس له من محتوى إلا ويمكن استخلاصه بالعقل "[١٦] وبما ان النبوة تجربة بشرية عند شبستري فانه يرى. ان هذا كلام القران كلام بشري و انه يكذب النبوة في ذلك ويقول ان هذا من ادعاء النبي الأنسان وليس النبي الالهي " يقول المتكلمون: جاء في القرآن الكريم أن هذا القرآن وحي، وهذا الكلام يتنافى مع الدعوى القائلة إن القرآن كلام نبوي. وهنا أكتفي بالتذكير بهذه المسائل، وهي: - أولا: طبقا لما تقدم فإن هذه الآيات التي يستشهد بها المتكلمون إنما يمكن فهمها وتفسيرها إذا التزمنا بأنها من كلام الإنسان (النبي)؛ وعليه لا نستطيع القول بأن الله في هذه الآيات يقول: إن القرآن كتاب وحي، بل علينا القول: إن النبي يقول: إن القرآن كتاب و حي"[١٧]. ثانيا: عندما يقول النبي: إن القرآن كتاب وحي، علينا أن نرى ما الذي يمكن أن يريده هذه الدعوى. إن تحديد ما الذي كان يريده محمد ﷺ من الوحي أمر في غاية التعقيد والصعوبة. وللتغلب على هذه المشكلة يمكننا الاستعانة ببعض آيات القرآن، والثقافة السائدة بين العرب قبل الإسلام، كذلك الاستعانة بجذور هذه المسألة في الديانتين اليهودية والمسيحية. إن نتيجة مثل هذا المقال ستكون عبارة عن نتيجة تاريخية تفسيرية يمكن توظيفها في الرد على الاستدلالات الكلامية[١٨].وكلام الله

عن الوحي في القران عند شبستري كلام خاطئ يقول : "ورد في النصوص الإسلامية تعبير (كلام الله) للدلالة على الوحي الأول في القرآن الكريم. وقد جاءت في هذا الكتاب مختلف مشتقات مادة (كلم)فيما يتعلق بالله، فنجد هناك الله متكلما ومبدأ الكلمة والكلمات. جاء في الآية ٥١ من سورة الشورى ان الله كلم الإنسان بثلاثة أشكال: بالوحى المباشر، ومن خلف حجاب، وبإرسال رسول يلقى في أذن (النبي)ما يريد الله ان يوحي إليه كلام الله بهذا المعنى الوارد في الآيات أعلاه لن يتحقق إلا بوجود مخاطب عاقل اسمه الإنسان"(١٩)

الركن الثاني : صفة (النبي) المتكلم للإشارة :

الوحي سبب تكلم نبي في المصحف وليس المصحف ثمرة الوحي " يمكن القول: يفهم من القرآن أن الوحي كان سببا لتكلم النبي في المصحف، أو أن المصحف يشتمل على كلام الله، أو أن المصحف ثمرة الوحي، وما إلى ذلك من التعبيرات. لكن لا يمكن القول: إن المصحف هو عين كلام الله. فإن النبي ﷺ كان مر بتجربة أن الله هو الذي يجعل النبي قادرا "بشكل خاص" ليخوض تجربة أن كل العالم إنما هو آية الله، ويقرأ هذا العالم قراءة توحيدية يمكن – من خلال الاستناد إلى مزيد من آيات القرآن، وتحليل أعمق لمفردات من قبيل: الاصطفاء والوحي والإنزال وتنزيل الكتاب والقرآن وترتيل الله وتفصيل الكتاب (٢٠). اما صفة المتكلم الوحياني "فمن القضايا الإشكالية التي واجهت الفكر الإسلامي خلال قرونه الأولى، هي صفة المتكلم التي تنسب إلى الله، وكيف يجب أن تفهم، والحال أن الكلام من الظواهر والصفات الإنسانية. ربما كانت هذه أعقد القضايا الكلامية آنذاك. لكن الفلاسفة المسلمين كانوا قد حرروا أنفسهم من هذه المشكلة بطريقة معينة، وذهبوا إلى أن صفة الكلام بمعناها الدارج لا تنسب لله. أما المعتزلة والأشاعرة، فلأنهم كانوا متكلمين،

وملزمين بالذب عن ظواهر الكتاب والسنة، فلم يميلوا إلى التعاطي مع هذه الاشكالية بذهنية فلسفية، تؤدي إلى خروج الكلام عن معناه الدارج. وقد كان الأشاعرة أكثر تقيداً بالحفاظ على المعنى الدارج للكلام. وهذا ما دعاهم إلى اعتبار أصل الكلام من نوع الكلام النفسي، اما الكلام اللفظي، فهو ترجمان النوع الأول من الكلام". وبهذه الطريقة استطاعوا نسبة صفة المتكلم بمعناها الدارج لله عز وجل، من دون التدرج بالتأويل"[٢١] فالوحي في حقيقته الجوهرية لا يعد في حد ذاته كلمة الله الخالدة في نظر شبستري. إنما يغدو كلمة الله فقط عندما يستدعي التجربة الدينية لدى المتقبل. وتبعا لذلك فإن هذه الكلمة تظل تحقق حضورها الآني فقط عبر العنصر المتقبل. وتلك هي التجربة الدينية التي يعتبرها شبستري جوهر الإيمان. لأن نبرة الأنبياء تعرف إذا خامر الإنسان طائف ولوبسيط مما خامر الأنبياء، وعندها سيرى أن الشكل الأكمل لما حصل له حصل للأنبياء، وحينئذ سيؤمن بالنبوة. إذن فالتجارب الدينية مهمة جدا للإيمان بالنبوات التي هي بدورها تجارب دينية على أعلى المستويات" (٢٢)

الركن الثالث : السماع او كيفية استقبال الاشارة :

اما كيف يسمع النبي الوحي فان "الرؤية اذا كان الوحي هو ذلك الكلام الذي يسمعه النبي ويعيش تجربته؛ فهو يسمعه بمفهوم ويعيش تجربته بمفهوم، مهما كان معنى هذا السماع وهذه التجربة، اذ ان ما يسمعه النبي على هيئة كلام ويعيد تلاوته على الآخرين مقرون على الدوام بتعبير، وما من تجربة تخلو من التعبير، وانما تعاش التجربة دوماً بالمفاهيم. واذا ما اعتبرنا الوحي أسمى ما في التجربة الدينية التي يعيشها النبي، فهو ايضاً يأتي على الدوام مقروناً بتعابير من قبيل السماوات والارض والجنة والنار والنبات والانسان والسعادة والشفاء والخبيث والطيب والعمل الصالح

والايمان، وما الى ذلك من التعابير الأخرى المعروفة في القرآن الكريم. وهي بطبيعة الحال تعابير بشرية، واعطي لها ذات المفهوم المتعارف لدى البشر.٢٣ وهذا السبيل لا سبيل آخر سواه لإيصال الانسان الى الله. صلة الانسان بالله يعبر عنها في اللغة الفلسفية بانها صلة القـديـم بالحادث(٢٤).

المطلب الثالث : النتائج المترتبة على مقولة وحي التجربة:

لتصور الذي قدمه محمد مجتهد شبستري عن الوحي أثار على مجمل النبوة وصفاتها وشروطها وخصائصها في الديانات بل له أثار على حقيقة الدين وحقيقة الكلام الإلهي وهو بذلك يرفع القدسية عن جميع الديانات وعن الإسلام خاصة وقد اسقط شبستري إلهيه القران "فهو يفترض انه اذا كان كلام الله لان محمد النبي قال ذلك، فان محمد النبي الدليل على وظيفته النبوية هو كلام الله، فهنا يقول الشبستري أننا نقع في دائرة مغلقة، وحتى نستطيع الخروج من هذه الدائرة المغلقة ينبغي طرح تصور الجواب الذي يقدمه علماء الأصول، هو أين أبدية الحكم وثباته يستفاد من الإطلاق الذي يستبطنه دليل الحكم (الآية مثلا)، واشتراك مسلمي عهد الرسول و مسلمي سائر العصور في الأحكام الشرعية" (٢٥) .وكل ما قدمه شبستري عن الوحي نتج نتيجة واحده هو الغاء الدين السماوي الإلهي وتشييد الدين الارضي الانساني.

المبحث الثاني

التجربة الدينية للنبوة عند محمد مجتهد شبستري

التجربة الدينية هي المضمون العام الذي يفسر به شبستري الوحي النبوي وهذا التفسير يضع له شبستري مضمون وأقسام وأصناف.

المطلب الأول: حقيقة التجربة الدينية :

التجربة الدينية عند شبستري هي اشارات وعبارات يحصل عليها الانسان من الغيب وما جاء به النبي هو مجرد تجربة وانه " انه يعرض علينا تجربة حصلت له، ورؤية"[٢٦] الشيء المهمة هي ان مركز الدين والتدين ليست سوى التجربة الدينية [٢٧]، و "من وجهة نظر قرآنية، هو أن يفهم المخاطبون هذه الاشارات والإيماءات كإشارات وإيماءات، ثم يسلموا بها، وليس بالقضايا الفلسفية. والتسليم للإشارة هو أن يتجه الانسان ويتوجه بقلبه لكل صوب أو جهة تدل عليها الاشارة أوجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض. فحينما نقول في تفسير وإن الدين عند الله الاسلام إن الاسلام ليس مجرد قبول مجموعة من القضايا الاعتقادية، نقصد بذلك أن الاسلام هو التسليم للوحي مع حفظ الهوية الوحيانية للوحي" [٢٨]." فيفترض الشبستري هنا انه يجب التعاطي مع مقولة الوحي، باعتباره تجربة نبوية، وهذا هو المفهوم في القراءة الشبسترية للوحي، فان الرؤية المزدوجة للوحي و قراءة الوحي، قراءة ثنائية، تشير تارة الى ان الوحي يمتلك معنى ظاهر ومعنى باطن، هي قراءة تنسجم مع التعاطي الألسني مع العبارة اللغوية. "[٢٩]"هذه التجارب، أي أن الذي يحصل للإنسان بشكل غامض وبدون حدود معينة في مستوى التجارب، يتحول الى حقائق مفهومة ومعقولة في مستوى المعرفة. ومستوى الممارسات والشعائر هو الآخر

يستند الى هذه النواة المركزية" [٣٠]"اعتقد أن الإنسان إذا جاهد الظلم والاستبداد بقصد القربة الى الله، وكان جهاده مصاحبا لتجربة دينية معنوية، فإن عمله بلا شك عمل ديني" [٣١].ومحتوى التجربة هو رؤية جميع الاشياء كآية، لأنها في الواقع عبارة عن مرايا شفافة "transparent" تعكس ما وراءها، دون أدنى تدخل أو تغيير. وعندما يقول النبي: (يُسَبِّحُ للهِّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) الجمعة / ١ فهو لا يريد إخبارنا بشى كنا لا نعلم به، بل يشاهد السماوات والارض حقيقة نسبح وكذلك حينما يقول: (أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)الواقعة / ٦٤ محتوى تجربة النبي هو يرى الله حقيقة يخرج النبتة من البذرة. على هذا النسق ترى الحوادث كآيات وكالمرآة الشفافة. وحتى مقاطع القرآن أيضا تسمى آية، أي رمزا ومنارا. نفس هذه التجربة أيضا بالنسبة للنبي آية. أي هو واقف تماما بأن هذه التجربة تحيل الى فرد ليس جميعه في قبضته. وهذا معنى الرمز، أي المشار اليه ليس جميعه في قبضته" [٣٢] .

المطلب الثاني : خصائص التجربة الدينية :

للتجربة الدينية مجموعة من المميزات والخصائص التي يضعها مجتهد شبستري لتمييزها عن أنواع التجارب الأخرى مثل التجربة الاجتماعية والتجربة الشخصية ومن هذه الخصائص :

مصدر التجربة : رغم ان التجربة تصدر تحصل للإنسان الا ان للتجربة الدينية لها مصدر خاص لان هذا المصدر يتعمق وفق مجموعه من المقومات التي تقوم بإنضاج تلك التجربة وتعميقها .

أ_ معارف وسلوكيات : ان المعارف التي يحصل عليها والسلوكيات هي رافد من روافد تعميق وانضاج التجربة الدينية التي يعيشها الإنسان و"لا شك أن التجربة

الدينية لها ظهورها على مستوى المعارف، وعلى مستوى الأعمال والشعائر. القضية هي السبيل الذي يجب أن نسلكه لمعرفة حصول أو عدم حصول الإحياء الديني في مجتمع ما، فهل هو الممارسات والشعائر، أم العقيدة، أم التجارب الدينية؟ أقول: إننا إذا اعتبرنا التجارب الدينية هى المعيار، فستكون المعرفة المنبثقة عنها معرفة دينية، وستكون الشعائر والممارسات المنبثقة عنها دينية هي الأخرى. ولن نطلق الصفة الدينية على كل معرفة أو كل شعيرة، إذ إن المعارف والشعائر التى اهتمامه بالتجربة الدينية" (٣٣) ."مساهماتهم لم تنبثق عن تغييرات في التجارب المعنوية لدى الناس، ولم تؤد الى مثل هذه التغييرات" (٣٤). "تحركات الحياة الداخلية للإنسان تركيبة من المعرفة والشعور والإرادة، ولهذا لا يمكن ردّها إلى معايير العلية، ودقة التفكير الكمية وشبه الميكانيكية. إي مهمة فهم الإنسان إلى مقولات فكرية مستنبطة من النقد العقلي المحض هو في الواقع تحليل مجموعة من المقولات الانتزاعية من خارج الحياة، والتي لم تقتبس منها إطلاقاً" (٣٥).

ب- التجربة الباطنية : "التجارب الدينية وليدة الانسان أمام الذات الإلهية في الكون، وهي تجارب متنوعة ومتكثرة، كتجربة الانجذاب والهيبة، وتجربة الاعتماد، وتجربة الأمل، وتجربة الحب، و... لاشك أن الإيمان الديني يرتكز على هذه التجارب، والنوع الأعمق والأشد لهذه التجارب ما عاشه الأنبياء والأولياء والعارفون والقديسون، حيث كانت لهم تجارب عميقة جدا، وقريبة غاية القرب من الألوهية. والواقع أن هذه التجارب هي أعمق مستويات الأديان الكبرى، أي أنها في الحقيقة النواة المركزية للأديان"(٣٦)، "فهو يرى نفسه ابنا خاضعا بشكل كامل لرعاية الأب، وتتوالد تجاربه الدينية على أساس فهمه الأبوي للباري عز وجل، وينمو حبه لله وأمله وثقته وحيرته على ضوء الألوهية التي تشبه الى حد كبير حالة

الأبوة" (٣٧).

"يرفض شبستري؛ اعتماداً على التأويل الحديث، كلّ تصوّر يقول: إنّه بإمكان الإنسان أن يكون على اتّصال مباشر بمبدأ الحقّ الإلهيّ. ويرى في مثل هذا الادّعاء أمراً مشابهاً للتجسيد الرباني، ويعتبر تعدّياً على مبدأ التوحيد والوحدة، والتعالي الإلهيّ" (٣٨).

ت- التجربة القرآنية : يحاول شبستري ان يعدد مصادر التجربة الدينية حتى يجعل الاديان جانب معرفي يمكن ان يستفيد منه الانسان كما يستفيد من غيره من المعطيات الاخرى وهو بذلك يرفع القداسة عن طريق الدين ليجعله طريق نسبي متغير غير معصوم والقران لديه هو تجربة فردية للنبي محمد ﷺ. "العودة الى القرآن أيضا تنعي لدي تحصيل تجربة دينية عن طريق الاندكاك بالقرآن. المسلمون يستمعون كلام الله في القرآن. وأنا اليوم حين أراجع القرآن تحصل لدي تجربة، أن أكون مخاطبا من قبل الله عز وجل. أما أن تكون هذه التجربة هي ذاتها التي عاشها ابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي من قبل، فهذا ما لا أستطيع البت فيه. إنني اليوم إذا فهمت القرآن باعتباره وحيا، وتصورت نفسي مخاطبا من قبل الله عز وجل عن طريق القرآن، أكون قد عدت الى القرآن. لم يكن القران في جميع العصور وحيا بالنسبة لكل الناس. بل كان وحيا بالنسبة للبعض. وبالنسبة للبعض الأخر خسرانا مبينا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (٣٩) "في مجتمع كهذا يفتقر الى أبسط نظرة شمولية للكون، ينبري شخص ليدعي انه مارس تجربة دينية. ما هي المرآة العاكسة لهذه التجربة؟ الجواب: القرآن. اذن القرآن هو الوعاء الحاضن والعاكس لهذه التجربة النبوية" (٤٠).

التجربة الدينية غير معصومة :

"الخطأ في التجربة الدينية هو سمة أكدها كثيرا وعدد من الكتاب الغربيين. وعلى الرغم من هذا نجد أن بعض الكتاب المسلمين الذين يستخدمون نموذج التجربة الدينية، لا يتبنون معيارا محددا لدفع شبهة الخطأ عن الوحي؛ ولكنهم في الوقت عينه يجعلون الوحي الذي نزل على النبي ﷺ معيارا للحكم على سائر التجارب الدينية" (٤١) .

ثانياً : الاسلام تجربة دينية وليس تشريع سماوي:

ان الاسلام كتشريع هو نتيجة تجربة عند شبستري وليس دين او تشريع كما يقول :"وهنا يجب التدقيق في أن المعتقد الديني غير التجربة الدينية. العقيدة الدينية كأي عقيدة أخرى قد لا تستند الى أي تجربة العقيدة حالة تحدث في الذهن ويمكن أن يكون مصدر العقيدة تجربة أصيلة، وقد يكون مصدرها التلقين والدعاية أو عوامل أخرى. إذن مجرد العقيدة والممارسات المنبثقة منها لا تدل على وجود تجربة أصيلة. علينا دائما تجاوز المستوى الثاني من مستويات الدين (مستوى العقيدة) الى مستوى أعمق منه هو مستوى التجارب الدينية لنستطيع الحكم على العمل "فيما إذا كان دينيا أم لا. وإذا وجدنا أناسا يقاتلون ويضحون ويطلقون شعارات دينية، ولهم عقائد وأفكار دينية، فكل هذا لا يكفي للقول: إن هذه الممارسات ترتكز على تجربة معنوية داخلية. علينا تجاوز هذا المستوى والوصول الى البؤرة الداخلية لنرى ماذا يحدث هناك. يمكن القول: إن تفاعلات هذه البؤرة الداخلية في المجتمعات الاسلامية لم تدرس لحد الأن بما فيه الكفاية. وإنما بقينا نراوح في المستويات السطحية، ولمجرد أن الزعماء الدينيين قادوا أنشطة سياسية، تصورنا أنها أنشطة دينية" (٤٢) والفرق بين

تجربة النبي وتجربة الانسان عند شبستري هو "الذين يبدأون مناقشة الدين من التجربة الدينية، ينظرون لكل قضاياه من زاوية التجربة، أي أنهم يعتبرون الوحي أيضاً تجربة دينية سامية مر بها الرسول ﷺ ولها تفسيرها الصحيح. طبعاً إذا نظرنا لجميع قضايا الدين من منظار التجربة الدينية، سيتفاوت فهمنا للوحي عن فهمنا الماضي له. (٤٣)

المبحث الثالث

انواع التجربة

تتنوع التجارب تبعاً لتنوع مضامينها عند محمد مجتهد شبستري وهذا التعدد يحاول مجتهد ان يفسر من خلاله حقيقة الوحي الديني النبوي ليقوم بتفسير مضمونه ودلالته ومن هذه الأنواع التي درسها مجتهد شبستري :

المطلب الأول: التجربة الشخصية :

هو استعراض لتجربة شخصية قام بها محمد مجتهد شبستري وهو بذلك يتكلم عن واقع عاشه وتجربة خاضها يتكلم شبستري عن بدايات تجربته يقول :"كنت على الدوام أشعر أن في نفسى ميلا إلى مواجهة (المفاهيم) و المعاني. وكان يطيب لي عند مواجهة الأشياء أن أعرف ما الذي تعنيه، وعندما أواجه الناس كنت أرغب في معرفة ما الذي يعنوه بالنسبة لي. (٤٤)" أي تلك (الصيرورة). إن هذه التجربة التي تعززت عندي بمرور الوقت، قد ظهر تأثيرها في نسبتي إلى النصوص الدينية، ومعقولات ومنقولات التقاليد الدينية التي ترعرعت في كنفها. وأدركت أن نوع ونمط تفكيري بشأن تقاليدنا الدينية التي شغلتني قد تغير، وبدأت أتساءل: ما الذي تعنيه لي تقاليدي الدينية؟ ما الذي يعنيه القرآن لي؟ ما الذي تعنيه معتقداتي؟ ما الدور الذي تلعبه هذه الأمور في فهمى لذاتي ؟ما النسبة التى أقيمها معها على المستوى العملي؟ وجدت نفسى وجها لوجه أمام سلسلة" (٤٥) "سواء عندما كنت فى إيران أو مدة إقامتي في أوروبا كنت أجالس علماء اللاهوت والفلاسفة، وأستمع إلى كلماتهم، وأمعن النظر فى أعمال الفنانين، واهتم بالعلوم في حدود وسعى ومقدرتي. لكنني كنت أنظر إلى جميع هذه الظواهر من زاوية المفاهيم والمعاني التى يمكن أن تحملها لى

هذه الظواهر. عندما كنت مشغولا قبل ثمانية عشر عاما بكتابة (الهرمنيو طيقا؛ الكتاب والسنة) كانت المسألة التى تشغلني هي مسألة فهم المعانى. إذ كنت أسعى الى أن أرى كيف يمكن لى أن أفهم نصوص الدين الإسلامي؛ بوصفي مسلما يعيش فى العصر الحديث. كنت أتصور أن هذا الفهم الهرمنيوطيقى يجب أن يدخل حتى فى فهم النصوص السماوية، كى نصل إلى تعاليم وننظم حياتنا على أساسها. وكما يقول العلامة الطباطبائى فى كتابه (القرآن فى الإسلام): (كى نحصل من القرآن على برنامج حياة). فى الأعوام اللاحقة حين كتبت سلسلة مقالات (القراءة النبوية للعالم)، لم أكن أسعى إلى فهم ماهية العالم من خلال النص القرآنى، وما الذي يجب على فعله. وبمرور الوقت حدث عندي تحول داخلى، أدى ذلك إلى حدوث تغيير فى إقامة النسبة بينى وبين النصوص الدينية " [٤٦]"على المستوى الشخصى كنت أعيش تجربة؛ أن مواجهة هذا النوع من الآيات يساعدنى فى البحث عن المعنى، ويعمل على تنميتى من الداخل. وقد عملت هذه المواجهات مرارا على إيجاد هذا الحدس عندي، فكنت أقول: ربما كان نص القرآن عبارة عن فهم للمعانى التامة، ومن ثم فإنه يؤدي إلى فهم معنى المعانى الذي هو (الله). وفى مقالة (القراءة النبوية للعالم، الحلقة: أسميت الفهم الموجود فى القرآن (تجربة نبوية هرمنيوطيقية)، إلا أننى تعمقت فى هذه المسألة أكثر [٤٧].

المطلب الثاني: التجربة الاجتماعية :

هو مضمون السلوك العام الذي يعيشه الانسان مع ابناء المجتمع ويقوم من خلاله تفسير السلوك الاجتماعي كما يقول مجتهد:" ثم إنني لا أتوفر على معنى واضح للأيمان الاجتماعي، فالفرد هو الذي تحصل لديه التجربة الدينية وليس المجتمع ككل. وطبعا فإن المجتمع الذي يتشكل من هكذا أفراد ستكون للتجارب الفردية فيه

آثار اجتماعية وهذه مسألة أخرى. النقطة المهمة التي يجب الالتفات إليها هى أن الطابع الفردي للتجربة الدينية لا يعي إلغاء المسؤولية الاجتماعية للأفراد بأي حال من الأحوال. وليس هذا وحسب، بل قد تكون هي ذاتها مصدرا لمسؤوليات اجتماعية "(٤٨).

التجربة التجديدية : يعيش الأنسان مع الموروث الفكري متعدد العناوين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ومع تعمق تجربته وقوتها تحصل لديه ملكة لتجديد الموروث وهذا التجديد يتناول حتى الدين كما يرى محمد مجتهد شبستري والتجديد مرتبط بترقي تجربة الدين النسبي "إذن ينبغي لأجل إحياء الدين التركيز على التجارب الدينية لدى الناس، في مجتمع الذي تسود فيه التجربة الدينية ومن الصعب تحليل ما يحدث في المجتمعات بالضبط. لذلك فمن الطبيعي ان يتعمق المرء في المجتمع ويتغلب على التحولات السطحية والظاهرية. كما ينبغي معرفة كيف يعيش المجتمع حياته، وكيف يفهم العالم، وكيف يفهمون كتابهم الديني وقيمهم. المهم النفوذ الى عالم التجارب، فقد يتخذ سلوك الناس وممارساتهم في وقت معين شكالًا دينية، لكن ليس لديهم خبرة دينية على الإطلاق، وإنما على مجموعة من المصالح والأعراف. وحتى لو شهد المجتمع خلال حقبة من الحقب ازدهارا في علم الإلهيات والفلسفة والفقه والعلوم القرآنية، وتطوع الآلاف لدراسة هذه الفروع، لن يعني كل هذا إحياء دينيا بحال من الأحوال، فقد تكون كل هذه مجرد تحولات علمية وثقافية وأدبية وليست احياء لدين"(٤٩).

"أفهم التجديد الديني من خلال علاقته بما ذكرناه أيضا. أي حينما تحدث تغييرات على مستوى التجارب المعنوية فسيطرا تغيير في مستوى الأفكار والعقائد (المعارف) كما سيسري هذا التغيير الى مستوى الممارسات والشعائر. وتختلف هذه

التجارب على مر العصور. والتفسير هنا هو ذاته المعرفة والأفكار والعقائد، وبالتالي سيظهر كلام جديد وأراء جديدة على هذه المستويات. المجددون الحقيقيون في الدين هم الذين يعيشون تجارب دينية جديدة. وفي هذا الباب يمكن مقارنة نوعين من الأشخاص مع بعضهما، الأنسان العصري الذي يتمتع بالاستقلال وبقدرات عملية وعلمية هائلة، والأنسان البدائي أو شبه البدائي في الإعصار الماضية.(٥٠).

نتائج البحث

خلص البحث الى عدة نتائج من خلال الإحاطة والاستعراض والتدقيق لمجمل بحوث محمد مجتهد شبستري التي كتبها على عدة مراحل ومن هذه النتائج :

بيان حقيقة الوحي العامة وتفسير حقيقة الوحي الخاصة التي تقوم على انها تجربة باطنية بطريقة تختلف عن مفهوم الوحي القرآني .

لقد انكشف لدينا تصور محمد مجتهد شبستري عن أركان الوحي واتضحت لنا خلالها حقيقة الرسول ومعنى الغيب ومفهوم الوحي الديني وحقيقة الكلام الإلهي القرآني عند شبستري.

تفسير حقيقة التجربة وبيان أنواعها وخصوصيات التجربة الدينية وهذا من الموضوعات المتناثرة في دراسات مجتهد شبستري .

استعراض أنواع التجربة وتوسيعها بجوانب الحياة المتعددة وتخصيصها بالوحي الديني لتعبير عن ان الوحي هو مجمل تجربة الأنسان الباطنية والظاهرية الدينية .

* هوامش البحث *

١ ينظر: رومي، د. عمار عبد الكاظم، مفهوم الوحي قراءة في نصوص محمد مجتهد الشبستري) نقد الرؤية التقليدية لمفهوم الوحي في الفكر العربي والاسلامي المعاصر (قسم الفلسفة / كلية الآداب/ جامعة بغداد، ص٩-١٠

٢ . علاوي حسن فرحان غانم، علم الكلام الجديد في الفكر الإيراني المعاصر محمد مجتهد الشبستري أنموذجا (دراسة نقدية) ، ص ١٨١

٣ . ينظر: د. عمار عبد الكاظم، مفهوم الوحي قراءة في نصوص محمد مجتهد الشبستري) نقد الرؤية التقليدية لمفهوم الوحي في الفكر العربي والاسلامي المعاصر (المدرس قسم الفلسفة / كلية الآداب/ جامعة بغداد، ص٩-١٠

٤. ينظر: غانم، علاوي حسن فرحان، علم الكلام الجديد في الفكر الإيراني المعاصر محمد مجتهد الشبستري أنموذجا (دراسة نقدية) ، ص١٣٤

٥ . الشبستري، محمد مجتهد، الهرمنيوطيقا الكتاب والسنة ، ص٩٦

٦. ينظر: قراءة التجربة الدينية في الفكر الايراني المعاصر- رؤية فلسفية (ندوة) ٢٠١٧-٠٣-٠٧ : بيت الحكمة : (http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=)

٧ . غانم، علاوي حسن فرحان، علم الكلام الجديد في الفكر الإيراني المعاصر محمد مجتهد الشبستري أنموذجا (دراسة نقدية) ، ص ١٨٢

٨. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ص٣٣٥

٩. الشبستري، محمد مجتهد، نقد القراءة الرسمية للدين ، ص٢٢٢

١٠. الشبستري، محمد مجتهد، الايمان والحرية، ص٦٨

١١. الشبستري، محمد مجتهد، الوحي ومعانيه المتنوعة عند المتألهين المسلمين، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ،العدد٣٣-٣٤ / ٢٠٠٧ م، ص١٤٩

١٢. ابن سينا، الهيات الشفاء، ص٢٩

١٣. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ٣٣٨

١٤ . الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ص٣٣٢
١٥. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ص٣٣٢
١٦. شبستري، محمد مجتهد، هرمنيو طيقا الكتاب والسنة، مجلة قضايا اسلامية معاصرة العدد ٦ - ١٩٩٩م، ص١١٦
١٧. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ص٣٣١.
١٨. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ص٣٣١
١٩. شبستري، محمد مجتهد، الوحي ومعانيه المتنوعة عند المتأليهين المسلمين، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ،العدد٣٣-٣٤/ ٢٠٠٧ م، ص١٤٢
٢٠. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤، ص٣٣٧
٢١ . الشبستري، محمد مجتهد، الهرمنيوطيقا الكتاب والسنة ، ص٩٦
٢٢ . ينظر: ،مجلة كيان ، العدد:٢٨،سنة ١٩٩٥،طهران ،ص١٣، نقلاً عن ، الهلالي، عماد، الفكر العلماني في إيران الإسلامي ،مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت – لبنان ،ط١، ٢٠١٢ ، ص١٣٦
٢٣ . الشبستري، محمد مجتهد، مدخل الى علم الكلام الجديد ، ص١٥٤
٢٤ . الشبستري، محمد مجتهد، مدخل الى علم الكلام الجديد ، ص١٥٤
٢٥. فياض، د. علي، نظريات السلطة في الفكر السياسي الشيعي المعاصر، بيروت، مركز الحضارة لتمية الفكر الاسلامي، ط٣، ٢٠١٥م، ص٦٩-٧٠
٢٦. شبستري، محمد مجتهد، حوارات الهرمنيوطيقا والتفسير الديني للعالم، حوار جلال توكليان وسروش دباغ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، بغداد، مكز دراسات فلسفة الدين، السنة السابعة، العدد٥٣_٥٤ شتاء ربيع ٢٠١٣-١٤٣٤، ص٣١
٢٧ . ينظر: شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة،

العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦٧
٢٨. شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦٣
٢٩. رومي، د. عمار عبد الكاظم، مفهوم الوحي قراءة في نصوص محمد مجتهد الشبستري نقد الرؤية التقليدية لمفهوم الوحي في الفكر العربي والاسلامي المعاصر، ص٩
٣٠. شبستري، محمد مجتهد، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦١
٣١. شبستري، محمد مجتهد، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٧٦
٣٢. شبستري، محمد مجتهد، حوارات الهرمنيوطيقا والتفسير الديني للعالم، حوار جلال توكليان وسروش دباغ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، بغداد، مكز دراسات فلسفة الدين، السنة السابعة، العدد٥٣_٥٤ شتاء ربيع ٢٠١٣-١٤٣٤، ص٣١
٣٣. شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦٤
٣٤. شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٧١
٣٥. گلپايگاني، الشيخ علي رباني، دراسة نقدية لآراء شبستري في الهرمنوطيقا - الحلقة الأولى، تعريب : حيدر نجف، مجلة العقيدة، العدد : ٢، السنة : السنة الاولى - ذو الحجة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص١٨٨
٣٦. شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦١
٣٧. شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٧٩
٣٨. الهلالي، عماد، شبستري من الهرمنوطيقا إلى الأنسنة ـ القسم الأوّل ـ موقع نصوص معاصرة : %٨D%٣B%٨D%٨A%٨D%٤B%٨https://nosos.net/%D
٣٩. شبستري، محمد مجتهد ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان

السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٨٠
٤٠. شبستري، محمد مجتهد، حوارات الهرمنيوطيقا والتفسير الديني للعالم، حوار جلال توكليان وسروش دباغ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، بغداد، مكز دراسات فلسفة الدين، السنة السابعة، العدد٥٣_٥٤ شتاء ربيع ٢٠١٣-١٤٣٤، ص٢٦.
٤١. يوسفيان، حسن، دراسات في علم الكلام الجديد، ترجمة محمد حسن زراقط، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ط١، ٢٠١٦م، ص٣٢٨ ، ينظر : نورمن ال. گيسلر، فلسفه دين، ج١، ص٩٢. انظر: محمد مجتهد شبستري، «مدرنيسم ووحى»، ص١٨). أحمد حسين شريفي وحسن يوسفيان، پژوهشى در عصمت معصومان، ص٩٣-١١٥.
٤٢. شبستري، محمد مجتهد ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٧١
٤٣. الرفاعي ، عبد الجبار، الاجتهاد الكلامي ، ص١٠٤
٤٤. شبستري، محمد مجتهد، معنى المعانى، حوار : مجلة قضايا اسلامية معاصرة، السنة الثامنة عشر، العدد٥٩-٦٠ صيف خريف، ٢٠١٤م_ ١٤٣٥هـ ، ص٣٦
٤٥. شبستري، محمد مجتهد، معنى المعانى، حوار : مجلة قضايا اسلامية معاصرة، السنة الثامنة عشر، العدد٥٩-٦٠ صيف خريف، ٢٠١٤م_ ١٤٣٥هـ ، ص٣٨
٤٦. شبستري، محمد مجتهد، معنى المعانى، حوار : مجلة قضايا اسلامية معاصرة، السنة الثامنة عشر، العدد٥٩-٦٠ صيف خريف، ٢٠١٤م_ ١٤٣٥هـ ، ص٣٧-٣٨
٤٧. شبستري، محمد مجتهد، معنى المعانى، حوار : مجلة قضايا اسلامية معاصرة، السنة الثامنة عشر، العدد٥٩-٦٠ صيف خريف، ٢٠١٤م_ ١٤٣٥هـ ، ص٤١
٤٨. شبستري، محمد مجتهد، ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦٧
٤٩ . ينظر: شبستري، محمد مجتهد ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٦٤
٥٠. شبستري، محمد مجتهد، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م، ص٧٨

* المصادر والمراجع *

١. ابن سينا، الشفاء الإلهيات ،تحقيق حسن زاده الآملئ، ،مكتب النشر التابع لمكتب الأعلام الاسلامي، ط١، ،١٤١٨ه.

٢. . الرفاعي، عبد الجبار، الاجتهاد الكلامي ، قضايا إسلامية معاصرة ، دار الهادي .

٣. رومي، د. عمار عبد الكاظم، مفهوم الوحي قراءة في نصوص محمد مجتهد الشبستري) نقد الرؤية التقليدية لمفهوم الوحي في الفكر العربي والإسلامي المعاصر (، قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة بغداد.

٤. شبستري، محمد مجتهد، حوارات الهرمنيوطيقا والتفسير الديني للعالم، حوار جلال توكليان وسروش دباغ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، بغداد، مركز دراسات فلسفة الدين، السنة السابعة، العدد٥٣_٥٤ شتاء ربيع ٢٠١٣-١٤٣٤ .

٥. . الشبستري، محمد مجتهد، مدخل الى علم الكلام الجديد، دار الهادي، بيروت، ط١ ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

٦. شبستري، محمد مجتهد، هرمنيو طيقا الكتاب والسنة، مجلة قضايا اسلامية معاصرة العدد ٦ - ١٩٩٩م.

٧. . شبستري، محمد مجتهد، الهرمونيوطيقا الكتاب والسنة، ، ترجمة ، حيدر نجف ، مراجعة ، عبدالجبار الرفاعي ، دار التنوير، ط١، ،٢٠١٣،

٨. الشبستري ،محمد مجتهد، نقد القراءة الرسمية للدين ، ترجمة ،احمد نجف ،مؤسسة ، الانتشار العربي ، بيروت_ لبنان ،ط١، ٢٠١٣

٩. شبستري، محمد مجتهد ، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م .

١٠. الشبستري، محمد مجتهد، القراءة النبوية، قضايا اسلامية معاصرة، العدد ٥٧-٥٨ / ١٤٣٥-٢٠١٤.

١١. شبستري ، محمد مجتهد، الايمان والحرية ،ترجمة ،احمد نجف ، دار الفكرالجديد- حسن العباسي ،النجف الأشرف ،ط٢٠٠٧،

١٢. الشبستري، محمد مجتهد، الوحي ومعانيه المتنوعة عند المتألهين المسلمين، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ،العدد٣٣-٣٤ / ٢٠٠٧ م.

١٣. شبستري، محمد مجتهد، معنى المعانى، حوار : مجلة قضايا اسلامية معاصرة، السنة الثامنة عشر، العدد٥٩-٦٠ صيف خريف، ٢٠١٤م_ ١٤٣٥هـ .
١٤. شبستري، محمد مجتهد، تطورات التجربة الدينية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، العددان السادس عشر والسابع عشر_١٤٢٢هـ _٢٠٠١م .
١٥. علاوي حسن فرحان غانم، علم الكلام الجديد في الفكر الإيراني المعاصر محمد مجتهد الشبستري أنموذجا (دراسة نقدية) .
١٦. ، علي فياض، نظريات السلطة في الفكر السياسي الشيعي المعاصر، بيروت، مركز الحضارة لتمية الفكر الاسلامي، ط٣، ٢٠١٥م .
١٧. عماد الهلالي، شبستري من الهرمنوطيقا إلى الأنسنة ـ القسم الأوّل ـ موقع نصوص معاصرة : %٨D%٣B%٨D%٨A%٨D%٤B%٨ttps://nosos.net/%D
١٨. قراءة التجربة الدينية في الفكر الايراني المعاصر- رؤية فلسفية (ندوة) ٢٠١٧-٠٣-٠٧ : بيت الحكمة : =ttp://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID).
١٩. گلپايگاني، الشيخ علي رباني، دراسة نقدية لآراء شبستري في الهرمنوطيقا - الحلقة الأولى، تعريب : حيدر نجف، مجلة العقيدة، العدد : ٢، السنة : السنة الاولى - ذو الحجة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م .
٢٠. مجلة كيان ، العدد:٢٨،سنة ١٩٩٥،طهران .
٢١. محمد مجتهد شبستري، (مدرنيسم ووحى). أحمد حسين شريفي وحسن يوسفيان، پژوهشى در عصمت معصومان.
٢٢. مفهوم الوحي قراءة في نصوص محمد مجتهد الشبستري نقد الرؤية التقليدية لمفهوم الوحي في الفكر العربي والاسلامي المعاصر المدرس الدكتور : عمار عبد الكاظم رومي قسم الفلسفة / كلية الآداب/ جامعة بغداد.
٢٣. حسن يوسفيان، ، دراسات في علم الكلام الجديد، ترجمة محمد حسن زراقط، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ط١، ٢٠١٦م .

❊ ❊ ❊